

## المحاضرة السادسة:

### منهجية الاقتباس في البحث العلمي

#### 1- مفهوم الاقتباس:

تقتضي عملية البحث ضرورة الاطلاع على بحوث الآخرين و أعمالهم في التخصص نفسه، فقد تحتوي الكتابات العلمية في أي موضوع على اقتباسات منقولة من مؤلفات العلماء و كتابات الكتّاب السابقين.

#### 2- أنواع الاقتباس:

أ- نقل النص كاملاً: وذلك في الحالات الآتية:

- أن يكون النص المقتبس من القرآن الكريم أو من السنة النبوية.
- أن يكون لما أورده المؤلف أهمية خاصة.
- أن يكون ما أورده المؤلف مؤدياً للغرض في سلامة و وضوح.
- تجنب تحريف الموضوع بالزيادة أو النقصان.
- إيلاء العناية التامة للنص الأصلي بنقله بعباراته وعلاماته الإملائية و وضعه بين قوسين.
- في حالة اقتباس جزء من النص، لابد من التأكيد بأن الجزء المأخوذ من النص لا يؤدي إلى تغيير المعنى أو تشويه قصد المؤلف.
- يتعين على الباحث في هذا النوع من الاقتباس وضع النص المقتبس بين قوسين حتى لا يُتهم بالسرقة.

#### ب- إعادة صياغة النص المقتبس:

هو إعادة صياغة الباحث لأفكار النص بأسلوبه الخاص، وهذا يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتره ضعف في التعبير أو تعقيد في الأسلوب أو عدم إحاطة بالأفكار ، فيلجأ الباحث إلى إعادة صياغته بتعبير بليغ و متين جامع للأفكار التي يريد طرحها.

و التغيير البسيط لبعض عبارات المؤلف أو كلماته لا يعني إعادة صياغتها، كما أن هذا لا يبرر نسبتها إلى الكاتب.

فالسبيل إلى تفادي مثل هذا، يكون بقراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته ثم يترك هذا الجزء و يبدأ في صياغة تلك الأفكار بلغته وأسلوبه.

### ج- التلخيص:

هو أن يعتمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل أو فكرة بأكملها، شغلت مساحة كبيرة من الصفحات فيصوغها بأسلوبه الخاص دون التأثير بالمؤلف حين وضعها في الإطار و الصياغة، وكل ما يهتم به هنا هو الاحتفاظ بالفكرة والموضوع الرئيس، وله أن يوظف لغته الخاصة به.

### د- الاختصار:

هو أن يقلص الباحث عبارات النص بطريقة مركزة جدا، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف و وجهة نظره واستعمال عباراته وكلماته غالبا، وكل ما يفعله الباحث في النص هو حذف التوضيحات والتفاصيل، و ما يمكن أن يستغنى عنه في النص ويتمكن القارئ من إدراكه بدونه.

على الباحث أن يشير في الهامش إلى المصدر في الطرق السابقة بكلمة: ( راجع ) أو ( انظر ) ثم يذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب ثم الصفحة أو الصفحات.

### هـ- الشرح والتحليل والتعليق:

في كثير من الأحيان يجد الباحث نفسه أمام نصوص تحتاج إلى شرح لتبين المراد منها و إظهار أبعادها و أحيانا ما تكتمل لديه بعض الانطباعات أثناء قراءة المصدر، أو تتراءى له بعض التحليلات والتعليقات، فمن المفيد أن يدونها في البطاقة التي دوّن فيها المعلومات التي أنتجت تلك الانطباعات أو أفرزت تلك التحليلات، ومن ثمة ينبغي الإشارة إلى النصوص الأصلية، وذلك بوضعها بين قوسين تمييزا لها عن جملة وعباراته.

### 3- شروط الاقتباس:

- الأمانة العلمية؛ المقصود بها ضرورة الإحالة على المصادر و المراجع المقتبس منها.
- الدقة؛ ويقصد بها عدم تشويه المعنى حذفاً أو إضافة.

- الموضوعية في الاقتباس؛ ويقصد بها عدم جعل الاقتباسات مقتصرة على ما يؤيد رأي الباحث فقط استبعاد المصادر والمراجع التي تختلف مع وجهة نظره.
- الاعتدال في الاقتباس؛ وهو ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات لأراء الآخرين دون إسهام الباحث والتدخل في ذلك، نقدا وتحليلا وإبداء للرأي.
- الحرص على احترام القواعد الشكلية في الاقتباس و التوثيق.
- ضرورة أن يكون بين الأفكار المقتبسة و البحث صلة، وتجنب الحشو الزائد من الكلام.
- تجنب الاقتباس من مصادر غير موثوقة علميا.